

تاج العروس من جواهر القاموس

والقُحطُ بالضم : نَبَتْ نَقْلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وقال : ليس بَنَبَتْ والَّذِي فِي
الْجَمْهَرَةِ : الْقَحْطَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَهُوَ مَضْبُوطٌ بِالْفَتْحِ ضَبْطُ
الْقَلَمِ فَأَنْطَرُهُ . وَقَحْطَانُ بْنُ عَمْرِ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ عَابَرُ .
بِالْمُوحَّدَةِ ابْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْوَخْ شَذَّ ابْنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نُوحٍ وَعَلَى
نَبِيِّنَا : أَبُو حَيٍّ بَلْ أَبُو الْيَمَنِ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ النَّسَابَةُ :
عَابَرُ هَذَا هُوَ هُودُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ غَيْرُهُ بِخِلَافِ ذَلِكَ وَلِذَا وَقَعَ فِي
عِبَارَةِ بَعْضِهِمْ : قَحْطَانُ بْنُ هُودٍ وَعَابَرُ هَذَا هُوَ الْجَدُّ السَّابِعُ
وَالثَّلَاثُونَ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جِمَاعُ الْأَنْسَابِ
الرَّاجِعُ إِلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَعْرَابِ : خِنْدِفٌ وَقَيْسٌ وَنِزَارٌ وَيَمَنٌ فَهُوَ
جِذْمُ النَّسَبِ وَجُرْثُومَتُهُ بِإِخْلَافٍ قَالَ ابْنُ الْجَوَانِي : وَمِنْ وَلَدِ عَابَرِ
قَحْطَانُ وَيَقُطْنُ قَالَ قَوْمٌ : قَحْطَانُ هُوَ يَقُطْنٌ وَإِنَّمَا قَحْطَانُ بِالْعَرَبِيَّةِ
وَيَقُطْنٌ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيَقُطَانُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَهُوَ قَوْلُ الزُّبَيْرِ .
وَمِنَ النَّسَابِينَ مَنْ جَعَلَ قَحْطَانًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ قَالَ : وَوَلَدُ
قَحْطَانٍ هُمُ الْعَرَبُ الْمُتَعَرِّبَةُ وَهُمْ الَّذِينَ نَطَقُوا بِلِسَانِ الْعَرَبِ
الْعَرَبِيَّةِ مِنْ وَلَدِهِ يَعْرُبُ وَأَعْقَبَ يَعْرُبُ مِنْ وَلَدِهِ يَشْجُبُ وَهُوَ مِنْ وَلَدِهِ
سَيِّأٌ وَهُوَ أَبُو حِمَيْرٍ وَكَهْلَانُ الْقَبِيلَتَيْنِ الْعَظِيمَتَيْنِ . وَهُوَ قَحْطَانِيٌّ
عَلَى الْقِيَاسِ وَأَفْحَاطِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ نَقْلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَفِي اللَّسَانِ
: وَكَلاهُمَا عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْمِقْحَطُ كَمَنْبَرٍ : فَرَسٌ لَا
يَكَادُ يَعْيَا جَرِيًّا وَأَنْشَدَ :
" يُعَاوَدُ الشَّدَّ مَعْنَاءً مِقْحَطًا وَمِنَ الْمَجَازِ : أَقْحَطَ الرَّجُلُ إِذَا
جَامَعَ وَلَمْ يُنْزِلْ وَمِنَ الْحَدِيثِ : " مِنْ جَامِعٍ فَأَقْحَطَ فَلَا غُصْلَ عَلَيْهِ "
وَمَعْنَاهُ أَنْ يَنْتَشِرَ فَيُوجَّحَ ثُمَّ يَفْتُرَ ذَكَرُهُ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ وَهُوَ مِنْ
أَقْحَطِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَمُطَّرُوا وَالْإِفْحَاطُ : مِثْلُ الْإِكْسَالِ وَكَانَ هَذَا فِي صَدْرِ
الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا
الْأَرْبَعِ وَمَسَّ الْخَيْتَانِ الْخَيْتَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُصْلُ " أَقْحَطَ الْقَوْمُ أَيَّ
أَصَابَهُمُ الْقَحْطُ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَيَّ إِذَا لَمْ يُمُطَّرُوا . وَأَقْحَطَ اللَّهُ تَعَالَى
الْأَرْضَ أَيَّ أَصَابَهَا بِهِ . نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي .

وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه : أَرْضُ مَقْحُوطَةٍ : لم يُصْبِهَا الْمَطَرُ وقد قَحِطَتْ
بِالضَّمِّ . والقَحْطُ في كُلِّ شَيْءٍ : قِلَّةٌ خَيْرِهِ . نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .
وقَحْطًا له مثلُ سُحْقًا وبُعْدًا منصوبٌ على المَصْدَرِ وهو دُعَاءٌ بِالْجَدْبِ
مُسْتَعَارٌ لِنَقْطِطَاعِ الْخَيْرِ عنه وجَدْبِهِ من الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ . وقولُ
رُؤُوبَةٍ : .

دَانَتْ له والسُّخْطُ للسَّخَّاطِ ... نَزَارُهَا وَيَا مَنُ الْأَقْحَاطِ يُرِيدُ بَنِي
قَحْطَانَ كما في الْعُيُوبِ . وعامٌ مُقْحِطٌ : ذو قَحْطٍ قال ابنُ هَرْمَةَ : .
ودَوَادِيَا وَأَوَارِيَا لَمْ يَعْفُهَا ... ما مَرَّ من مَطَرٍ وعامٍ مُقْحِطٍ
وقَحِطَ الْمَنِيَّ عن الثَّوْبِ : حَتَّاهُ . عامِّيَّةٌ . وقاحِطٌ ومُقْحِطٌ : أَخَوَانِ
لِقَحْطَانَ فِيمَا رَوَاهُ ابْنُ مُنْبِيَّهِ . قلتُ : وأَخُوهم الرَّابِعُ فَالْعُ هو أَبُو
قُرَيْشٍ . وَأَقْحِطَ الرَّجُلُ : صَارَ في الْقَحْطِ نقله ابنُ الْقَطَّاعِ .
ق ر ط .

الْقُرْطُ بالكسْرِ : نوعٌ من الْكُرَّاثِ يُعْرَفُ بِكُرَّاثِ الْمَائِدَةِ سُمِّيَ بِهِ
لَأَنَّهُ يُقَرَّرُ طُ تَقَرَّرِيًّا أَيْ يُقَطَّعُ .
والْقُرْطُ بِالضَّمِّ : نَبَاتٌ كَالرَّطْبَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَجَلُّ مِنْهَا وَأَعْظَمُ
وَرَقًا تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قال : فَارَسِيَّتُهُ
الشَّيْذَرُ كَجَعْفَرٍ . والقُرْطُ : سيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيِّ وهو
القَائِلُ فِيهِ : .

تَقُولُ وَالسَّيْفُ فِي أَضْرَاسِهَا نَشِبٌ ... هَذَا لَعَمْرُكَ مَوْتُ عَيْرٍ
طَاءُونَ